

بيان صحفي

غزة تحترق على وقع زيارة ترامب

ها هي غزة تحترق مرة أخرى، يزداد فيها القتل وحشية ويهجر أهل شمال غزة على وقع القتل والحرق ولا يجدون ملجأ يأوون إليه وقد ضيق العدو عليهم الأرض بما رحبت حتى قال أهلها بلسان حالهم بل ومقالهم (وين نروح؟)!

لم يغن عن غزة إطلاق الأسير اليهودي عيدان الكسندر رغم ما بذلته قطر من جهود، بأمر من أمريكا، لإطلاق سراحه، واعتبره وزير خارجيتها إنجازا يقدمونه إلى سيدهم ترامب كهدية فوق التريليونات التي نهبها من مال المسلمين، ولم يجن أهل غزة من إطلاق سراحه إلا هدوء ساعات تسليمه ثم دفعوا الثمن أضعافا مضاعفة.

ولم تغن عن أهل غزة اجتماعات ترامب والقمة مع حكام سفهاء قدموا تريليونات الدولارات لسيدهم، فهي لم تكن حاضرة أو مذكورة إلا ذكراً هو أقرب للنسيان، وقد أخذتهم سكرة الاحتفال بمن سرق الأموال ومرغ كرامتهم بالتراب، يحتفلون به ويقيمون له المآدب ويتسابقون إلى وده بالهدايا، يحتفلون على وقع الجماجم المحطمة والدماء المتدفقة، وغزة تتلوى من ألم القتل والقصف والجوع، بل ويحملون هم أسرى يهود أكثر من مجرد الحديث عن غزة وجرحها.

إن غزة الجريحة لا ينقذها ترامب الذي قال إنه سيعطيها بعض الطعام، قالها ثم لم يفعل، وكأنه يتصدق عليها صدقة لا ينال أهل غزة منها إلا مئطاً وأذاها دون طعامها، بينما ينالهم سلاحه وتصيبهم قنابله التي يقتلون بها صباح مساء، يتمن عليهم وقد أخذ أموال المسلمين على أعين الحكام ومن أيديهم وهو يبتسم لفرط سفاهتهم.

ولن ينقذ غزة حكام انحدروا في دركات السفه إلى قعرها، كلهم يركض حتى ينال الرضا ولو بتسليم البلاد وخيراتها، حتى أضحى تسليم البلاد وخيراتها مطلباً لهم قبل أن يكون أمراً من أمريكا، كما فعل أحمد الشرع بدعوته ترامب للاستثمار في سوريا في النفط.

لن ينقذها حكام يتألم الكافر لحالها ولا يتألمون، ويسمع الأصم صيحاتها ولا يسمعون، ويرى الأعمى مأساتها ولا يرون، وكأنهم أكثر فرحاً من يهود بسفك دماننا، وكأنهم يقولون ليهود اقتلوهم وجوعوهم واحرقوهم، كأنهم يعادون أهل غزة بل والمسلمين والإسلام أكثر من يهود وهم الذين أطبقوا الحصار وأعانوا يهود إعانة صاحب المعركة.

إن الرجاء من غرب أو شرق أو حكام لإنقاذ غزة هو كمن يرجو في النار ماء! وأمثلهم طريقة من يريد استسلام مجاهديها ونزع سلاحهم حتى يكونوا لقمة سائغة ليهود ليتناولوها دون أن تغص أنفس بابتلاعها، بل إن أمريكا ومعها الحكام يعملون أن يحققوا ليهود من خلال السلم ما لم يحققه يهود بالعدوان والقتل.

إن حال غزة اليوم قد بلغ مبلغاً لا يحتمل التأجيل، ولا يحتمل التعويل، وإن لم تتحرك الأمة بكل مكوناتها: علمائها وعامتها، أحزابها وحركاتها، وكل قوة فيها، وإن لم تتحرك الأمة بكل طاقتها حركة منسقة هادفة تتجاوز الحكام وتدوس عروشهم ثم تحرك الجيوش لنصرة إخوانهم، فإن زلزال غزة يصبح أوزاراً تثقل يوم القيامة، وقد استصرخت غزة إما أن تدركونا أو لا تدركونا.

إن غزة لا ينقذها إلا أيد متوضئة وقلوب مخلصه تتبرأ من كل حول لها إلا حول الله، وتضع الدنيا ومتاعها وراء ظهورها، وتهتف حي على الجهاد، حي على تحرير بيت المقدس، حي على نصرة أهل غزة، حي على تنبير ما علا يهود، وحي على وعد الله سبحانه، أيد كأيدي الذين قال الله فيهم: ﴿إِذْلِقْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعْرَاجَ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ﴾.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في الأرض المباركة فلسطين

موقع المكتب الإعلامي - فلسطين

www.pal-tahrir.info

بريد إلكتروني: info@pal-tahrir.info

موقع حزب التحرير

www.hizb-ut-tahrir.org

موقع المكتب الإعلامي المركزي

www.hizb-ut-tahrir.info